سلسلة التربية المكتبية
للطلاب
(٢)

الحوار المفيد بين المؤلف والعنوان والناشر

محمد عبد الجواد شريف

مكتبة الإيمان بالمنصورة
أمام جامعة الأزهر
تليفون: ٣٥٧٨٨٢

الحوار المفيد بين
المؤلف والعنــوان والناشر

إذا تصفح أحد منا بطاقة الفهرس سيجد أنها تتضمن العديد من البيانات:

المؤلف ويتصدر أعلى البطاقة لما له من أهمية كبيرة، يشاركه فى تلك الأهمية غيره من المؤلفين المشاركين والمترجمين والجامعين والمحققين والمراجعين ... إلخ

سيجد أيضا العنوان أو اسم الكتاب، وقد يعتبره البعض أهم من المؤلف؛ لأننا كثيرا ماننسى أسماء المؤلفين ونتذكر عناوين الكتب .

وهناك العديد من العناوين المختلفة كالعنوان الفرعى والأصلى والموازى والبديل.. إلخ.

الطبعة أيضا مهمة، ويرى البعض أنها لاتقل أهمية عن المؤلف والعنوان؛ لأنها تبين حداثة أو تقادم المادة العلمية .

وهل يمكن أن ننسى الناشر الذى يرجع إليه الفضل فى انتشار المطبوعات فى كل أنحاء العالم .

إن عدد الصفحات والحجم لهما أهمية فى بيان قيمة الكتاب.

ولا ننسى السلسلة فإن كثير من المكتبات تحاول تجميع سلاسل الكتب الهامة.

تصور الكاتب أن تلك البيانات أشخاص تتكلم وتحاول أن تتحدث عن نفسها وتقنع الآخرين بوجهة نظرها فماذا تقول :

المؤلف: شكرا لك أيها المفهرس يامن عرفت قيمتى وقدرت أهميتى؛ فجعلتنى أتصدر كل البيانات، وأعلو كل البطاقات .


المؤلف
الناشر
الطبعة

فأنا الذى سهرت الليالى أقرأ وأفحص وأسجل وأستنتج .

عرفت قيمة القراءة وأنها غذاء العقول والأرواح، ودعوة الخالق العظيم إلى رسوله الأمين محمد ﷺ ﴿اقرأ﴾ .

لذلك وضعت دعوة القراءة نصب عينى؛ فقرأت وأمعنت فيها ليلا ونهارا؛ ثم قدمت عصارة فكرى إلى جمهور القراء؛ فلم أبخل على أحد بعلمى، فالعلماء ورثة الأنبياء .

فلم الحقد عليَّ أيها العنوان؛ أقصد أيها الكتاب، وأنا سر وجودك وسبب حياتك؛ فلولاى لما كان لك وجود أو حياة .

العنوان: لا أيها المؤلف لا تبالغ فى مديح نفسك؛ ويجب ألا يصيبك الغرور؛ فإنك لاتقول الحقيقة .

إن كثير من القراء ينسونك ولا يذكرونك؛ ولكنهم لاينسون اسمى؛ فأنا فى ذهن القارئ دائما .

فالكثير يتجه إلى فهرس العنوان للبحث عن الكتاب .

هل يمكن أن تنسى المثال القائل: «الجواب يبان من عنوانه» .

المؤلف: لكننى أرى لك أكثر من عنوان مما يحير القارئ فى البحث عنك فهل أجد عندك سرا لذلك ؟

العنوان: أنت أيها المؤلف السبب فى ذلك؛ تريد أن نتصارع ونتخاصم ونتنافس .

لكن المفهرس حسم تلك القضية فسجل كل العناوين حسب درجة أهيمتها، فلكل عنوان معين قيمته ووظيفته .

العنوان الفرعى والذى يلى العنوان الرسمى على غلاف الكتاب يوضح العنوان ويفسره، والعنوان الأصلى هو ذلك العنوان الذى كان مسجلا على المخطوطات العربية قبل طبعها ثم تغير مع طبعها؛ والعنوان البديل هو عنوان آخر بديل عن العنوان الرسمى، والعنوان الموازى هو عنوان بلغة أجنبية.


المؤلف

لم أكن أنانيا فأعطيت الفرصة لهم جميعا للتسجيل بجوارى دون منٍّ أو أذى فهل لى أن أسمع منك ماذا فعلت مع زملائك فى التأليف .

المؤلف: لاتحاول أن تثير الفرقة والخلاف بيننا ، فقد احتكمنا إلى المفهرس فى وضع قواعد للأولوية فى الترتيب .

فجعلنى أنا المؤلف الوحيد أو المؤلف الأول أتصدر أعلى البطاقة يشاركنى فى المسئولية المؤلف الثانى والثالث فإذا زاد عددنا عن ثلاثة نكتفى بالأول فقط نيابة عن المجموعة .

لم يهمل المفهرس المترجم الذى سهر الليالى ليترجم أهم الكتب والمراجع إلى لغتنا العربية لنستفيد بثقافات وعلوم الدول الأخرى .

لقد أصبح العالم كله مجتمعا مفتوحا لكل الثقافات تأخذ وتعطى ثم أننى أرحب بصديقى الشارح الذى يشرح نصوص كتبى، والمحقق الذى يحققها والمراجع الذى يراجع مادتها العلمية.

أسمح لهم بأن يشاركونى المسئولية تأليفا وترجمة وشرحا وتحقيقا ومراجعة؛ بل أسمح أيضا بإعداد بطاقات إضافية بأسمائهم اعترافا بفضلهم وتقديرا لجهدهم؛ فيد الله مع الجماعة .

ولك أن تعرف أيضا أن المؤلف قد يكون هيئة أو جمعية أو وزارة أو مؤتمر أو ندوة .

الطبعة: لماذا هذا الجدال وهذا النقاش كأنكما وحدكما الأهم والأجدر والأولى بالرعاية والعناية .

نسيتم الطبعة وأهميتها؛ إننى لا أقل أهمية عن المؤلف والعنوان فإنا الطبعة أبين حداثة المادة العلمية ومقدار المراجعة والتنقيح والإضافة والحذف.


العنوان
المؤلف

فكلما تكررت طبعاتى وازدادت مراجعتى وتنقيحى كان ذلك دليلا على اهتمام المؤلف بى وإقبال القارئ علىّ .

الناشر: لقد تحدث المؤلف عن نفسه فأثنى عليها، وقدمه المفهرس على زملائه؛ وحاول العنوان أن ينافس المؤلف فى الأولوية خاصة أن هناك بعض الكتب تعرف بالعنوان دون ذكر المؤلف وخاصة الكتب المقدسة كالقرآن الكريم والإنجيل؛ وبينت الطبعة أهميتها فى بيان قيمة المادة العلمية.

ومن حقى أن أدافع عن نفسى وأظهر أهميتى وقيمتى .

فأنا الناشر الذى لولاى لظلت تلك الكتب حبيسة أفكار وذهن المؤلف.

لولاى لما انتشرت المعارف والعلوم وتعددت المصادر وتنوعت الأوعية.

لولاى لما قرأ القراء؛ ولما تعلم الطلاب؛ ولما تثقف المثقفون.

لولاى لما ظهرت ثورة المعلومات؛ تلك الثورة الهائلة التى أدت إلى التقدم العلمى والتكنولوجى الهائل فى مختلف نواحى الحياة والتى وفرت الوقت والجهد والمال فى كل أمور الدنيا .

إن ما أقوم بنشره سنويا من المواد المصنوعة من الورق يكفى لتغطية الكرة الأرضية لو صنع على شكل لفافة ورقية .

إننى لذلك أرى أن الأهم والأولى بالتقديم والرعاية هو الناشر لما قدمته من خدمات للبشرية كلها .

فلم تحقدون علىَّ، ولم تحسدوننى على ما أعطاه الله لى من ربح وفير وزاد كبير .

أليس النشر حرفة وتجارة ومكسب وخسارة؛ أليس هو مغامرة بالمال فى نشر كتب قد يزداد الإقبال على شرائها فيكون المكسب الكثير؛ وأحيانا يقل أو ينعدم الشراء فتكون الخسارة .


الناشر

لذلك فأنا على حق حين أتخير ماينشر وأنتقى مايرضى ميول القراء ورغبات المثقفين .

المؤلف: لكنك تقبل على نشر مايقبل عليه معظم القراء، ماذا يقرأ القارئ العادى؟

القصص والروايات، والشعر والمسرحيات وكتب الجيب والألغاز والقصص البوليسية، وأين مكان تلك الكتب من عالم العلم والمعرفة .

الناشر: لا يا أخى المؤلف ليس كل ماينشر هو ذلك النوع من الكتب؟

ألم تطلع على قوائم الكتب المختارة للمكتبات المدرسية؟

إنها تغطى كل فروع المعرفة .

إذا كانت معظمها قصص بالمرحلة الابتدائية؛ فذلك لأن القصص محببة إلى نفوس الأطفال، وكثيرا ماتقدم الموضوعات فى ثوب قصة .

قد توجد بعض المشروعات الكبيرة التى تحتاج إلى مال كثير وعائدها قليل مثل المعاجم ودوائر المعارف والأطالس .

إن مثل تلك الأعمال يمكن أن تسند إلى الناشر الحكومى الذى تدعمه الحكومة بكل الإمكانيات المادية اللازمة لنشر تلك الأعمال .

المؤلف: أنت على حق . فالكتاب غذاء للعقول، والأمة القارئة أمة واعية متقدمه، ونحن أمة الكتاب، أمة اقرأ وعيب علينا أننا لا نقرأ إننى أناشدك أيها الناشر أن تهتم بنشر الكتب التى تساعد على محو الأمية، فالدولة لا تبخل بتقديم كل الأموال اللازمة لنجاح مشروع محو الأمية، وتبذل السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية جهودا كبيرة فى إنجاح هذا

المشروع؛ بالإضافة إلى المشاركة فى تدعيم صناعة الكتب وجعلها فى متناول كل أفراد الشعب من خلال مشروع مكتبة الأسرة والتى يقبل القراء على شراء كتبها.

الناشر: إن هذا المشروع العظيم يذكرنا بالسلاسل التى كانت تدعمها الدولة منذ فترة طويله مثل سلسلة اقرأ وسلسلة الألف كتاب.

المؤلف: لكننى أجد أحيانا على صفحة العنوان أكثر من ناشر فما السر وراء ذلك؟

الناشر: التعاون مطلوب بين الأفراد والجماعات. فإذا كنت أيها المؤلف قد اشتركت أحيانا مع بعض زملائك فى التأليف أو الترجمة أو الشرح أو المراجعة أو التحقيق فلماذا ترفض ذلك لى!!

لذلك قد أتعاون مع زميل ناشر فى دولة أخرى فنتولى سويا نشر هذا العمل على أساس عقد مشترك لوضع ضوابط محددة ومسئولية مشتركة، فقد يشترك معى ناشر آخر فى السعودية أو لبنان أو الكويت مثلا وقد يطلب نفس الناشر الأساسى فى تلك الدول مشاركتى فى نشر كتبه فى مصر أيضا من أجل انتشار تلك المطبوعات داخل الوطن العربى.

وقد يكون الناشر الأصلى أجنبى فأشترك معه فى الترجمة العربية لتلك الأعمال.

أيها الصديق العزيز المؤلف دعنا نتحد لا نختلف، نتعاون لانتصارع، أضع يدى فى يدك من أجل نشر الكتب والمطبوعات بروح من الحب والوفاء، لاكراهية ولا بغضاء وأعدك أننى سأكون أمينا فى تعاملى معك، وفيا فى أداء التزاماتى المالية لك.

المؤلف: لكن ما فائدة مكان الناشر أو تاريخ النشر.

الناشر: مكان النشر مهم جدًا لتحديد أين أتولى مهمتى، وأين أبيع كتبى، يستطيع المشترى أن يصل إلى ويشترى مطبوعاتى، والمشترى قد يكون مكتبة بيع الكتب، أو ناشر آخر أو هيئة حكومية داخل الوطن أو خارجه قد يكون لى أكثر من فرع داخل الوطن فى القاهرة والإسكندرية مثلا، أو داخل وخارج الوطن مثل القاهرة وبيروت والرياض.

أما تاريخ النشر فيظهر حداثة النشر ومادته العلمية.

المؤلف: لكننى أقرأ أحيانا حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

الناشر: قد يقوم المؤلف بنشر كتبه بنفسه فيتولى الإنفاق عليها طباعة ونشرا وتوزيعا، وهذا حقه.

وقد أتولى نيابة عنه توزيع كتبه فقط.

وأحيانا أقوم بالطبع ويتولى هو النشر والتوزيع.

ربما تجد اسم المطبعة فلا قيمة لها فى وجودى؛ فمهمتها مقصورة على الطبع فقط، فلا وجود لها مع وجودى.

حقا، إنها منذ مدة طويلة كانت تتولى أمر طباعة ونشر الكتب معا لكن مع تطور مهنة الطباعة واتساع المهام والوظائف تحددت المسئوليات فوجدت المطبعة وظهر الناشر والموزع.

المؤلف: لكننى أجدك أحيانا ترقم الكتاب بالصفحات وأحيانا بالأجزاء والمجلدات فلماذا التنويع والاختلاف؟!

الناشر: إن عدد الصفحات أو الاجزاء أو المجلدات مهمة وضرورية.

فهى تظهر حجم الكتاب ومقدار التغطية الموضوعية.

فإذا أراد القارئ أن يقرأ بعمق واهتمام عن موضوع معين فيهمه معرفة عدد الصفحات أو الأجزاء والمجلدات، فكلما ازدادت الصفحات أو المجلدات أقبل القارئ عليه لما فيه من عمق

موضوعى ودراسة مستفيضة.

أما إذا كان القارئ يريد معرفة فكرة سريعة عن موضوع معين فيهمه الكتب قليلة الصفحات والتى تقدم وجبة إفطار خفيفة.

المؤلف: لكنك أحيانا تستخدم أكثر من نوع فى الترقيم !!

الناشر: نعم قد أستخدم الترتيب العددى (الأرقام الحسابية) فقط وأحيانا أستخدم الترتيب الهجائى أو الأبجدى.

المؤلف: الترتيب الهجائى ياصديقى الناشر يختلف عن الترتيب الأبجدى، فالحروف الهجائية هى التى يتعلمها الطفل فى رياض الأطفال:

أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - هـ - و - ى - وعددها ٢٨ حرفا.

أما الحروف الأبجدية فهى الحروف المستخدمة فى مادة الرياضيات وهى أ - ب - ج - د - هـ - و - ز - ح - ط - ى - ك - ل - م - ن - س - ع - ف - ص - ق - ر - ش - ت - ث - خ - ذ - ض - ظ - غ.

وعددها ٢٨ حرفاً.

ويمكنك حفظها كلمات كالآتى:

أبجد - هوز - حطى - كلمن - سعفص - قرشت - ثخذ - ضظغ.

الناشر: حقا، ما قلت وشكرا على تلك المعلومات اللطيفة فقد كنت لا أميز بين الأبجدية والهجائية.

أريد أن أقول أحيانا أننى قد أرقم الكتب الكبيرة جدا بالأجزاء أو المجلدات.

المؤلف: لماذا لم تستخدم الأرقام فقط وتكون فى مجلد واحد .

الناشر: لا يا أخى قد تكون المادة العلمية كثيرة جدا تشتمل على مئات الصفحات وأحيانا آلاف.

إن وضع تلك الصفحات فى مجلد واحد صعب جدا؛ لذلك فقد قسمت تلك الصفحات إلى عدة أجزاء أو مجلدات.

قد تكون صفحاتها متصلة، بمعنى أن الجزء ينتهى عند رقم ويبدأ الجزء الآخر بالرقم الذى يليه وهكذا فيقال: إن الترقيم متصل.

المؤلف : وهل هناك ترقيم غير متصل؟

نعم، فقد ينتهى الجزء أو المجلد عند رقم ويبدأ الجزء أو المجلد التالى بترقيم جديد.

إن تلك الأجزاء أو المجلدات تعتبر وحدة واحدة وكيان فكرى متصل، ففقد أحد الاجزاء أو المجلدات يضر بقيتها.

لذلك فإننى أوجه نداءً إلى صديقنا أخصائى المكتبة بالحفاظ على الكتب من هذا النوع؛ فيمنع إعارتها خارجيا منعا للضياع أو التلف.

الناشر: الحجم هو طول الكتاب بالسنتميترات ويبين حجم المطبوع؛ أما السلسلة فقد ينشر المؤلف عددا من الكتاب تحت اسم سلسلة موضوعية معينة ولها أرقامها؛ هذه السلسلة يحددها المؤلف وتعرف باسمه لكننى قد أحدد سلسلة باسمى، وتعرف تلك السلسلة باسم الناشر فهناك سلاسل عديدة للمؤلفين والناشرين، وهناك أيضا سلاسل رئيسية وسلاسل فرعية ولكل نوع رقمه المتتاع.

المؤلف : وهل هناك أهمية لكتابة اسم السلسلة؟

الناشر: نعم، هناك بعض السلاسل لها أهميتها للناشر والقارئ مثل سلسلة اقرأ والألف كتاب قديما، وسلسلة مكتبة الأسرة حديثا. إن تلك السلاسل تكتسب أهميتها من رخص أثمانها وتنوع موضوعاتها، كما أن سلاسل بعض المؤلفين تكتسب قيمتها من مكانة المؤلف العلمية والأدبية.

نسيت أن أقول لك: إننى حريص على المحافظة على جهدك وتأليفك وذلك من خلال تقديم عشر نسخ من كل كتاب إلى دار الكتب المصرية وهى مكتبة الدولة للحصول على رقم الإيداع القانونى للكتاب.

المؤلف: وما فائدة رقم الإيداع القانونى؟

الناشر: إن هذا الرقم يحفظ حق المؤلف والناشر من السرقات الأدبية أو محاولات التزوير أو التصوير أو الطبع دون إذن المؤلف أو الناشر.

المؤلف: لكننى أقرأ فى آخر صفحات بعض الكتب كلمة تدمك فما معناها؟

الناشر: إن كلمة تدمك اختصار الترقيم الدولى الموحد للكتب.

يمكنك تحليلها فحرف ت اختصار ترقيم، وحرف د اختصار دولى، وحرف م اختصار موحد، وحرف ك كتب.

وهناك اختصار للدوريات يسمى تدمد، أى الترقيم الدولى الموحد للدوريات.

المؤلف: شكرا أيها الناشر.

سنظل أخوة أحباب من أجل تقدم البشرية.

التقويم

أجب عن الأسئلة الآتية:

١ـ ماهو المؤلف؟

٢ـ ماوظيفة المترجم والشارح والمراجع.

٣ـ ما دور الناشر والطابع والموزع فى نشر الكتب.

٤ـ ماهو العنوان وما أهميته؟

٥ـ ما أهمية عدد الصفحات أو الأجزاء والمجلدات.

ضع علامة (صح) للعبارة الصحيحة، وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة:

١ـ العنوان يجب أن يعلو جسم بطاقة الفهرس.

٢ـ الجواب يبان من عنوانه.

٣ـ المؤلف أهم من الناشر.

٤ـ المؤلف والناشر لاغنى لأحد منهما عن الآخر.

٥ـ هناك عدة أسماء لعناوين الكتب.

٦ـ الهجائية مستخدمة فى ترتيب فهرس المؤلف والعنوان.

٧ـ لافرق بين الأبجدية والهجائية.

٨ـ الناشر يختلف عن الطابع.

٩ـ الترقيم بالصفحات أو الأجزاء أو المجلدات.

١٠ ـ يجب تعاون المؤلف والناشر معا.

رقم الإيداع: ٩٨/٧٩٩١